فائدة
وروى
وروى
الامثال
التعبير
الفرافصة
الفرخ
وروى

فائدة قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش للكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش روى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من بين يدي وروى مسلم ايضا عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما يقبض من فوقها فيقبض منها قال تبارك وتعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب وروى البيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي اراكم تتهافتون في الكذب كما تتهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين وكذب الرجل على المرأة ليرضيها انتهى وحكمه تحريم الاكل الامثال اطير من فراشة واخف واضعف واذل واجهل وقالوا اخطأ من فراشة لانها تلقي نفسها في النار كما انهم قالوا اخطأ واجهل من ذباب لانه يلقي نفسه في الطعام الحار وفيه هلكه وقالوا اخف من فراشة .

قال الشاعر

سفاهة سنور وظلم فراشة • وانك من كسب لهان ابن اجهل •

التعبير الفراش في المنام عدو ضعيف مهين عظيم الكلام وقال ارطاميدورس الفراش للفلاحين تدل على البطالة والله سبحانه وتعالى اعلم .

الفرافصة بالضم اسم للاسد وبالفتح اسم الرجل وقد قيل كل فرافصة في العرب فهو بالضم الا الفرافصة ابا نائلة صهر عثمان رضي الله عنه فانه بالفتح وهو الذي ذكره مالك في الموطأ في ابواب الصلاة عن يحيى بن سعيد وربيعة ابن عبد الرحمن ان القاسم بن محمد ان الفرافصة ابن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عثمان رضي الله عنه اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها .

الفرخ ولد الطاير هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ روى ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الي بني اخي فجيء بنا وانا افراخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا وروى البزار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون اذ اخذوا فرخ طاير فاقبل احد ابويه حتى سقط على ايدي الذين اخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الطاير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط

في ايديهم

وروى
وروى

في ايديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والله لله ارحم بعباده من هذا الطير بفراخه وفي سنن ابي داود في اوايل كتاب الجنايز من حديث عامر الرام اخي الخضر بضم الخاء واسكان الضاد المعجمتين وهو فرد في الاسماء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رأيتك اقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتها معهن وها هن معي في كسائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعهن عنك فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتعجبون لرحمة ام الفراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق نبيا لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فبها يعطف الرجل على ولده والطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة فعاد بها على الخلق قال ابو ايوب السجستاني ان رحمة الله قسمها في دار الدنيا واصابني منها الاسلام اني لارجو من تسعة وتسعين رحمة ما هو اكثر من ذلك وروى مسلم والنسائي والترمذي عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت وفي رواية الترمذي قد جهد فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء او تساله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا له فشفي ومعنى قوله كالفرخ انه ضعف ونحل جسمه وخفي كلامه وتشبيهه له بالفرخ يدل على انه تناثر اكثر شعره ويحتمل ان يكون شبهه به لضعفه والاول اوقع في التشبيه ومعلوم ان مثل هذا المريض لا يبقى معه نشاة شعره ولا قربه وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة وفيه فضل الدعاء باللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله وقوله صلى الله عليه وسلم انك لا تطيقه يعني ان عذاب الاخرة لا يطيقه احد في الدنيا لان نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل اذا عظم على الانسان هلك ومات واما نشأة الاخرة فهي للبقاء اما في النعيم واما في العذاب ولا موت كما قال الله تعالى في حق الكفار كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب نسال الله العافية في الدنيا والاخرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى احسن ما يقول لانها من الدعوات الجوامع التي تتضمن خير الدنيا والاخرة وقد اختلف اقوال المفسرين في الاية اختلافا يدل على عدم التوقيف وعلى قلة التامل لموضع الكلمة فقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة والمغفرة وقيل العافية وقيل المال وحسن المآل وقيل المرأة الصالحة والصحيح الحمل على العموم قال النووي واظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)